

ذخائر العقبي

[43] فاطمة وخديجة وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون) خرجهما أبو عمر. وعن أبي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم ابنة عمران عليها السلام. أخرجه الحافظ الدمشقي. وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون) أخرجه أحمد والترمذي وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة وهي مريضة فقال لها كيف تجدينك يا بنية قالت إني وجعة وإني ليزيدني أني مالى طعام آكله فقال يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين فقالت يا ابت فأين مريم بنت عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك أما وإني لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة. أخرجه أبو عمر وأخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في فضل فاطمة عن عمران مستوفى ولفظه قال خرجت يوما فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فقال لي يا عمران إن فاطمة مريضة فهل لك أن تعودها قال قلت فداك أبي وأمي وأي شرف أشرف من هذا قال فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقت معه حتى أتى الباب فقال السلام عليكم ادخل قالت وعليكم السلام ادخل فقال صلى الله عليه وسلم أنا ومن معي قالت والذي بعثك بالحق نبيا ما على إلا هذه العباءة قال ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم ملاءة خلقة فرمى بها إليها فقال شدى بها رأسك ففعلت ثم قالت ادخل فدخل ودخلت معه فقعده عند رأسها وقعدت قريبا منه فقال أي بنية كيف تجدينك قالت وإني يا رسول الله إني لوجعة وأنه ليزيدني وجعا إلى وجعي إني ليس عندي ما آكل قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكت وبكى معها فقال لها أي بنية تصيري مرتين أو ثلاثا ثم قال لها أي بنية أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين قالت يا ليتها ماتت وأين مريم بنت عمران قال لها أي بنية تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك والذي بعثني بالحق